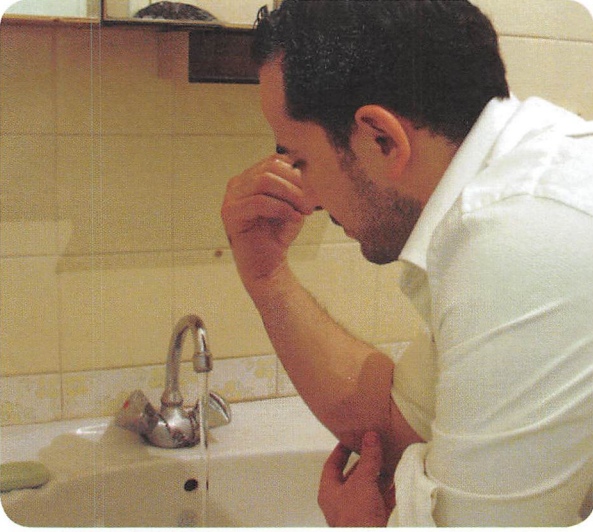


## المُسْلِمُ يَهْتَمُّ بِالنَّظَافَةِ



جون: ما أَطْيَبَ الْعِطَرِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُهُ الْيَوْمَ يَا عِمَادُ !  
عِمَاد: شُكْرًا يَا جُون.

جون: أَرَأَيْكَ تَهْتَمُّ بِالنَّظَافَةِ كَثِيرًا .

عِمَاد: حَقًّا ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يَحُثُّ الْمُسْلِمَ عَلَى النَّظَافَةِ .

جون: هَلْ يَهْتَمُّ كُلُّ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّظَافَةِ مِثْلَكَ ؟

عِمَاد: نَعَمْ، لِأَنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَيَغْتَسِلَ، وَيَتَطَهَّرَ .

جون: هَذِهِ نَظَافَةُ الْجِسْمِ، وَمَاذَا عَنْ نَظَافَةِ الْمَلْبَسِ ؟

عِمَاد: يَهْتَمُّ الْمُسْلِمُ بِنَظَافَةِ الْمَلْبَسِ، كَمَا يَهْتَمُّ بِنَظَافَةِ الْجِسْمِ، فَتَكُونُ ثِيَابُهُ نَظِيفَةً دَائِمًا .

جون: فِعْلًا، النَّظَافَةُ أَمْرٌ مُهِمٌّ عِنْدَكُمْ .

عِمَاد: وَهُنَاكَ نَوْعٌ ثَالِثٌ مِنَ النَّظَافَةِ .

جون: مَا هُوَ ؟

عِمَاد: نَظَافَةُ الْقَلْبِ .

جون: مَاذَا تَقْصِدُ ؟ !

عِمَاد: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ نَظِيفَ الْقَلْبِ، يُحِبُّ الْخَيْرَ لِأَخِيهِ، كَمَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ .

جون: شُكْرًا يَا عِمَادُ ؛ فَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْكَ الْيَوْمَ الْكَثِيرَ .

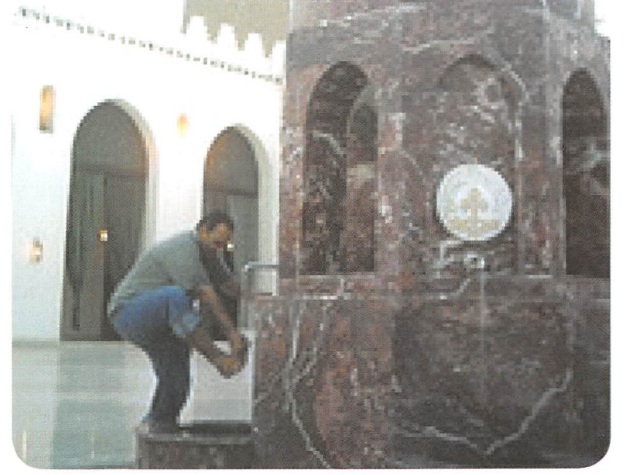
عِمَاد: عَفْوًا، وَإِلَى لِقَاءِ .

## الإِسْلَامُ وَالطَّهَارَةُ

تَهْيِئَةُ:

فَكَّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- أَذْكَرُ آيَةٍ أَوْ حَدِيثًا يَتَكَلَّمُ عَنِ النَّظَافَةِ.
- ٢- لِمَاذَا يَتَوَضَّأُ الْمُسْلِمُ؟
- ٣- كَمْ مَرَّةً تَتَوَضَّأُ فِي الْيَوْمِ تَقْرِيْبًا؟
- ٤- لِمَاذَا يَغْتَسِلُ الْمُسْلِمُ عَادَةً؟



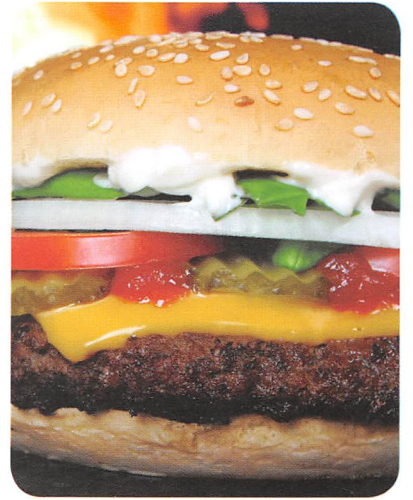
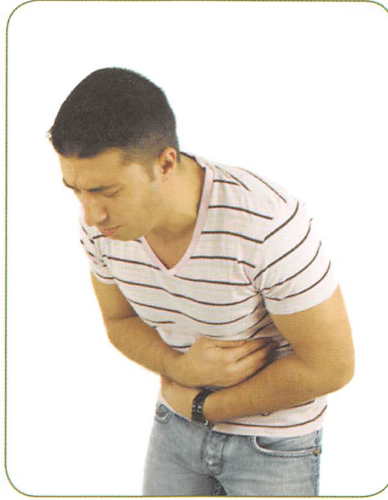
دَعَا الإِسْلَامُ إِلَى النَّظَافَةِ وَالطَّهَارَةِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ وَقَالَ ﷺ: (الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ). وَأَنْزَلَ اللَّهُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ؛ لِيَتَطَهَّرَ بِهِ الْإِنْسَانُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾.

وَحَثَّ الإِسْلَامُ الْمُسْلِمَ عَلَى نَظَافَةِ جَسَدِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَسْكَنِهِ، وَالْبَيْتَةِ الَّتِي يَعِيشُ فِيهَا. يَتَوَضَّأُ الْمُسْلِمُ فِي الْيَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ لِلصَّلَاةِ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ). كَمَا يَتَوَضَّأُ لِأَدَاءِ عِبَادَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَ: قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالطَّوَافِ حَوْلَ الْبَيْتِ. وَعِنْدَ الْوُضُوءِ يَغْسِلُ الْإِنْسَانُ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾. إِنَّ الْوُضُوءَ نَظَافَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ لِلْجِسْمِ، يَتَكَرَّرُ فِي الْيَوْمِ كَثِيرًا؛ فَيَزِيلُ الْأَوْسَاحَ.

لَا يَكْتَفِي الْمُسْلِمُ بِالْوُضُوءِ وَحْدَهُ، بَلْ يُضِيفُ إِلَى ذَلِكَ الْغُسْلَ؛ لِنَظَافَةِ الْجِسْمِ كُلِّهِ. وَيَغْتَسِلُ الْمُسْلِمُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَلِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَلِصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: (غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ). وَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا طَهَرَتْ مِنَ الْحَيْضِ وَمِنَ النَّفَاسِ. وَيَهْتَمُّ الْمُسْلِمُ بِنَظَافَةِ ثَوْبِهِ، كَمَا يَهْتَمُّ بِنَظَافَةِ جَسْمِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾.



## الْأَكْلَاتُ السَّرِيعَةُ



هِنْدُ: نُرِيدُ تَتَاوَلُ الْعِشَاءَ اللَّيْلَةَ خَارِجَ الْبَيْتِ.  
 بَدْرُ: فِكْرَةٌ مُمْتَازَةٌ، أَنَا أَحِبُّ الْأَكْلَاتِ السَّرِيعَةَ.  
 الْأَبُ: وَلَكِنَّ طَعَامَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ ؛ فَهُوَ لَذِيذٌ، وَنَظِيفٌ، وَصِحِّي.  
 الْأُمُّ: سَاعِدُ لَكُمْ اللَّيْلَةَ عِشَاءً لَذِيذًا.  
 هِنْدُ: لَا يَا أُمِّي. نَحْنُ نَحِبُّ الْأَكْلَاتِ السَّرِيعَةَ.  
 الْأَبُ: إِذَنْ، هَيَّا بِنَا نَتَتَاوَلُ الْعِشَاءَ اللَّيْلَةَ فِي الْخَارِجِ.

(الْأُسْرَةُ تَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ بَعْدَ تَتَاوُلِ الْعِشَاءِ).

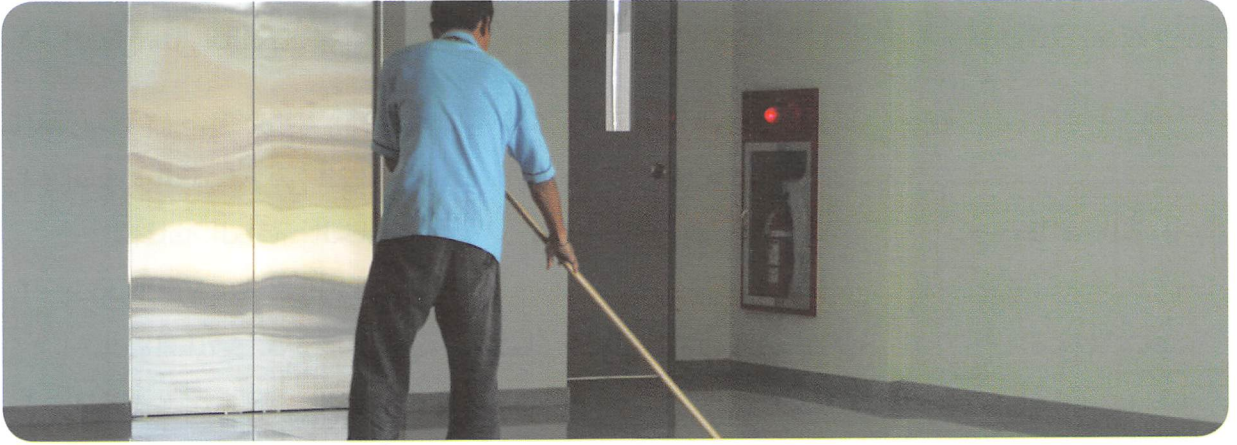
هِنْدُ: أَشْعُرُ بِآلَامٍ شَدِيدَةٍ فِي بَطْنِي.  
 بَدْرُ: وَأَنَا أَيْضًا: آه ! آه ! آه ! بَطْنِي بَطْنِي.  
 الْأَبُ: وَأَنَا كَذَلِكَ.  
 الْأُمُّ: سَأَطْلُبُ سَيَّارَةَ الْإِسْعَافِ حَالًا. رُبَّمَا كَانَ هَذَا تَسَمُّمًا.  
 الْأَبُ: لَاحَظْتُ أَنَّ الْمَطْعَمَ غَيْرَ نَظِيفٍ، وَكَذَلِكَ عُمَالُ الْمَطْعَمِ.  
 الْأُمُّ: وَكَانَتْ الْمَائِدَةُ وَالْأَطْبَاقُ وَالْأَكْوَابُ مُتَسَخِّةً.  
 هِنْدُ: لَنْ أَتَتَاوَلُ الطَّعَامَ مَرَّةً أُخْرَى خَارِجَ الْبَيْتِ.  
 الْأُمُّ: هَا هِيَ سَيَّارَةُ الْإِسْعَافِ قَدْ وَصَلَتْ.

## نَظَافَةُ الْبَيْتَةِ

تَهْيِئَةُ:

فَكَّرْ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- ما الأماكن العامة؟  
 ٢- على مَنْ تقع مَسْئُولِيَّةُ النَّظَافَةِ الْعَامَّةِ؟  
 ٣- ما رأيكَ في الدَّوْلَةِ الَّتِي تَهْتَمُّ بِالنَّظَافَةِ؟  
 ٤- ما رأيكَ في الْبَلَدِ الَّذِي لَا يَهْتَمُّ أَهْلُهُ بِالنَّظَافَةِ؟



النَّظَافَةُ نَوْعَانِ؛ نَظَافَةُ خَاصَّةٍ، وَنَظَافَةُ عَامَّةٍ. فَالنَّظَافَةُ الْخَاصَّةُ نَظَافَةُ جِسْمِ الْإِنْسَانِ وَتَوْبِهِ وَطَعَامِهِ وَبَيْتِهِ. أَمَّا النَّظَافَةُ الْعَامَّةُ، فَنَظَافَةُ الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ، كَالشُّوَارِعِ وَالْحَدَائِقِ. وَتَقَعُ مَسْئُولِيَّةُ النَّظَافَةِ الْخَاصَّةِ عَلَى الْأَفْرَادِ.

أَمَّا مَسْئُولِيَّةُ النَّظَافَةِ الْعَامَّةِ، فَتَقَعُ عَلَى الْأَفْرَادِ وَالْحُكُومَاتِ. يُقَاسُ تَقَدُّمُ الدَّوْلِ -الْيَوْمَ- بِالنَّظَافَةِ، فَإِذَا كَانَتِ الدَّوْلَةُ وَسْكَانُهَا يَهْتَمُّونَ بِالنَّظَافَةِ، فَهِيَ دَوْلَةٌ مُتَحَضِّرَةٌ، وَإِذَا كَانَتِ الدَّوْلَةُ وَسْكَانُهَا لَا يَهْتَمُّونَ بِالنَّظَافَةِ، فَهِيَ دَوْلَةٌ مُتَخَلِّفَةٌ. وَهُنَاكَ دَوْلٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْعَالَمِ بِالنَّظَافَةِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ مِثْلُ مَالِيزِيَا وَسَنْغَافُورَةِ. وَهُنَاكَ دَوْلٌ أُخَرَى مَشْهُورَةٌ بِالْقَذَارَةِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ.

تُنْفِقُ بَعْضُ الدُّوْلِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً عَلَى النَّظَافَةِ، وَنُشَاهِدُ -الآنَ- فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عُمَالُ النَّظَافَةِ، يَجُوبُونَ الشُّوَارِعَ، يَحْمِلُونَ حَاوِيَاتِ النَّظَافَةِ، وَيَضْعُونَهَا فِي سَيَّارَاتٍ خَاصَّةٍ، تَحْمِلُهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ؛ لِتُحْرَقَ. وَيُشَارِكُ الْمَوَاطِنُ الدَّوْلَةَ فِي الْاهْتِمَامِ بِالنَّظَافَةِ، حَيْثُ يَضَعُ النِّفَايَاتِ الْخَاصَّةُ بَيْتَهُ، وَالَّتِي يَجِدُهَا فِي الشُّوَارِعِ وَالْحَدَائِقِ فِي الْحَاوِيَاتِ، وَهَذَا مَا دَعَا إِلَيْهِ الرَّسُولُ ﷺ فِي قَوْلِهِ: (إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ).